دوافع وآثار الفساد الإداري

دوافع الفساد الإداري

الفرع الأول: الأسباب الداخلية للفساد الاداري :

هناك العديد من العوامل والأسباب المتعلقة بالوظيفة العامة والتي تتداخل في خلق بيئة عمل تساعد على انتشار الفساد الإداري داخل المرافق العامة نذكر منها ما يلي:

1-الأسباب الإدارية للفساد الإداري::

أ-تضخم الجهاز الإداري:

توسع ملحوظ في القطاع الحكومي استجابة للزيادة المفرطة في حجم الطلب على الخدمات العامة، لكنه توسع تجاوز حدود المعقول، الأمر الذي أدى إلى الزيادة الكبيرة في عدد الموظفين العموميين مع الثبات النسبي لحجم النشاط ولظاهرة تضخم الجهاز الإداري آثار سلبية على سير العمل الإداري. (Fusion des communes en ,suede,Allemagne,Belgique

- **1960'-1970' : Fusion des communes en Allemagne.**
- ⇒ En trente ans, l'Allemagne réunifiée passe de plus de 30.000 à 12.196 communes pour 82 millions d'habitants.
- **1974 : Fusion des communes en Suède.**
- ⇒ À son maximum, la Suède comptait 2.532 communes dont la fusion, achevée en 1974, aboutit à 290 communes pour 9,5 millions d'habitants.
- **1975 : Fusion des communes en Belgique.**
- ⇒ Une réforme trentenaire pour la Belgique qui passe de 2.739 à 589 communes, pour 11,1 millions d'habitants
- **France……**

- وتم الاعلان رسميا سنة 2015 عن المقاطعات الإدارية الجديدة ، وهي تيميمون، وبرج باجي مختار ، أولاد جلال ، وبني عباس ، عين صالح ، وعين قزام ، وتوقرت و كذا جانت ، المنيعة والمغير

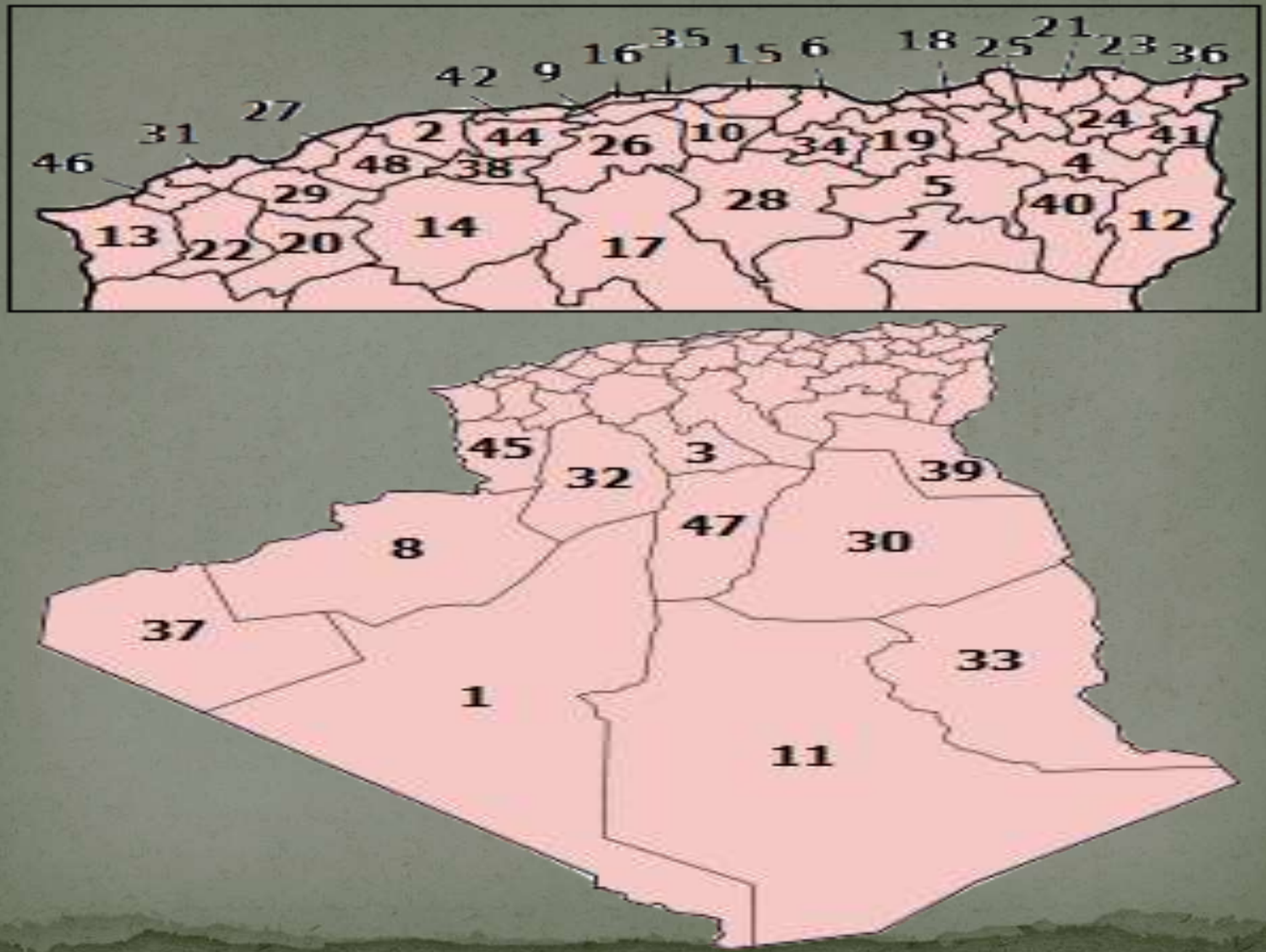
46
31
27
42
9
16
35
15
6
18
25
21
23
36
2
44
26
10
34
19
24
41
4
48
38
29
28
5
40
12
13
22
20
14
17
7
45
3
32
39
47
8
30
37
33
1
11

ب-سوء التنظيم الإداري:

عدم تحديد الاختصاصات وتوزيعها بدقة بين الموظفين يسبب الانحراف الإداري .

ج -تعقد الإجراءات الإدارية وغلبة الطابع البيروقراطي في الإدارة .

د -ضعف الرقابة والمساءلة الإدارية.

ه -عدم مواكبة سياسة الأجور للظروف الاقتصادية ومتطلبات المعيشةSMIG

2-الأسباب القانونية والقضائية للفساد الإداري:

أ-التسرع في إصدار تشريعات كثيرة خاصة بالإدارة العامة وهو ما يسميه البعض بالتلوث القانوني، حيث تنطوي على عيوب الصياغة القانونية الشكلية والموضوعية كالتناقض والغموض والنقص والتعارض بين القوانين، وكذا كثرة التعديلات على هذه التشريعات رغم حداثتها...

ب-تعطيل وعدم تطبيق الكثير من القوانين كقانون مكافحة الفساد نفسه .

ج- عدم استقلالية وحياد جهاز العدالة مما يجعل المؤسسة القضائية تتسم بالضعف والقصور في قيامها بمهامها (مبدأ الفصل بين السلطات مونتيسكيو ...النبي (ص)حديث الظلم وفاطمة، عمر ابن الخطاب وولده المجلود).

الفرع الثاني :الأسباب الخارجية للفساد الإداري:

أولا :العوامل الاجتماعية:

ان للتركيبة الاجتماعية وللتنشئة الأسرية لدى أغلبية المواطنين وأخلاقهم وقيمهم الفطرية والدينية علاقة وثيقة بانتشار الفساد والمفسدين.و اهم الأسباب هي:

1-انتشار الجهل و تدني المستوى التعليمي والثقافي للأفراد:

2-توظيف الانتماءات الأسرية والقبلية و الطائفية في المعاملات الرسمية:.

3- أثر العادات والتقاليد السائدة على تفشي الفساد الإداري :كضعف الوعي بأهمية الوقت، عدم الالتزام بالمواعيد،...

4- ضعف الانتماءات والحس الوظيفي...

ثانيا :العوامل الاقتصادية للفساد الإداري:

معادلة الفساد ل(Klitgard) :

الفساد =الاحتكار + القدرة على التصرف -المساءلة.

ويرى petter Eegenمؤسس منظمة الشفافية الدولية أن الثراء النفطي هو الأرض الخصبة للفساد فأغلب الدول الغنية نفطيا هي أكثر الدول فسادا .

ويمكن إجمال أسباب الفساد الاقتصادي فيما يلي :

1-سوء توزيع الثروة والموارد الاقتصادية على السكان.

2 - البطالة والفقر وتدني القدرة الشرائية.

3- الشركات المتعددة الجنسيات ...

ثالثا :الأسباب السياسية للفساد الإداري:

لا نبالغ إذا قلنا أن المنافذ السياسية لتفشي الفساد الإداري تعد من أخطرها على الإطلاق. وفيما يلي تفصيل العوامل والأسباب السياسية المؤدية إلى ظهور وانتشار الفساد الإداري.

1-تأثير طبيعة النظام السياسي السائد على انتشار الفساد الإداري:

2-تأثير عدم الاستقرار السياسي على الأجهزة الإدارية:

الانقلابات العسكرية والاغتيالات والحروب الأهلية والحركات الانفصالية والاضطرابات المتكررة التي تتعرض لها هذه الدول، هذا بالإضافة إلى الانقسامات الداخلية الحادة لأسباب عرقية ، قبلية، دينية، لغوية...

3-التلاعب بالانتخابات...

آثار الفساد الإداري

هناك من يرى أن للفساد آثارا ايجابية !!!

رغم اعتراضي على هذا الاتجاه وأفكاره والمبررات التي ساقها لتبرير الفساد، إلا أنه ينبغي أن ذكر إيجابيات الفساد وفوائده التي ساقها أنصار المدرسة الوظيفية ومن ثم نقدها.

بحجة صيد الورشان يسقط الرطب

رب عذر أقبح من ذنب

أو المنهج التبريري للفساد

الفرع الثانى :الآثار السلبية للفساد الإدارى

أنصار المدرسة القيمية وما بعد الوظيفة

أولا:الآثار الاقتصادية :

1- على النمو الاقتصادي:

يضعف الاستثمار المحلي والأجنبي عن طريق زيادة فرص السعي للحصول على مزايا اقتصادية دون مراعاة مصلحة المجتمع فكلما زادت درجة الفساد قل حجم الاستثمار ويؤدي إلى هروب رؤوس الأموال المحلية إلى الخارج

2-على الإيرادات العامة:

انخفاض الإيرادات العامة، خاصة الضرائب والرسوم الجمركية، حيث يلجأ الكثير من المتعاملين الاقتصاديين إلى دفع الرشاوى والعمولات لمفتشي الضرائب والجمارك حتى يستفيدوا من معاملة خاصة، تصل إلى حد التهرب الكامل

3-على الإنفاق العام: حرمان عديد القطاعات من موازنات محترمة.

4- على الأسعار: الرشاوى والعمولات التي يدفعها أصحاب المشاريع للموظفين الإداريين تتحول الى تكلفة يتحملها المستهلك أسعار العقارات.

5- على تبديد المال العام :

مثال ذلك ما صرفته مؤسسة سونطراك على تنظيم ملتقى الدول المصدرة للبترول والغاز والذي تم عقده بمدينة وهران وقدرت تكاليفه ب 800 مليون دولار

ثانيا: الآثار السياسية :

1-فقدان الشرعية السياسية للأنظمة الحاكمة

2-ضعف المشاركة السياسية

3-زعزعة وإضعاف المناخ الديمقراطي في الدولة

4-شيوع الفوضى وعدم الاستقرار السياسي

5- فقدان الثقة بين الحاكم والمحكوم

ثالثا :الآثار الإدارية :

1- تدني أخلاقيات الوظيفة وانتشار القيم العامة السلبية في الادارة.

2- انتشار الانتهازية ومحاولات توريث الوظائف العامة في مختلف المستويات الإدارية.

3- تدني مستوى ولاء وإخلاص الموظفين العموميين للجهاز الحكومي، وبالتالي تدني نوعية وجودة المنتج أو الخدمة التي يقدمها الجهاز للمستفيدين منه

د-فساد العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين

ه -هجرة الكفاءات وأصحاب الخبرات والمؤهلات الادارية العليا من الدول المتخلفة إلى الدول المتقدمة.

رابعا:الآثار الاجتماعية :

1-الإخلال بمبدأ العدالة الاجتماعية وانحساره

2-انهيار منظومة القيم الأخلاقية في المجتمع

"إنما الأمم بالأخلاق ما بقيت، فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا"

لكن لماذا لم تذهب أوروبا وامريكا؟؟؟؟

3-تأثير الفساد الإداري على الاستقرار الاجتماعي:

تصعد فئة جديدة إلى قمة الهرم الاجتماعي، نتيجة ما حصلت عليه من دخول غير مشروعة، وفي المقابل توجد فئة فقيرة في أسفل السلم الاجتماعي يتم استغلالها استغلالا فاحشا من الطبقة الغنية، مما يولد لدى هؤلاء الفقراء الرغبة في الانتقام والثورة، وبالتالي حدوث صراع طبقي قد يؤدي إلى عنف اجتماعي ضد الأغنياء .